[364] (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ) (القصص / 5) والمعنى الثاني وهو المستعمل غالباً في القرآن المجيد: الضعفاء فكرياً بسبب جهلهم وتقليدهم الاعمى وتعصبهم، فيتبعون الظلمة والقادة الضالين عشوائياً. وهؤلاء هم الذين اشارت الآيات لالمذكورة في اول البحث الى شجارهم مع المستكبرين في يوم القيامة وصرحت انهم يستحقثون العذاب المضاعف كالمستكبرين: عذاباً لأجل انهم ضالون وعذاباً لاجل انهم ساهموا في تثبيت اسس حكومة الجبارين. * * * 2 ـ دور القادة في الروايات الاسلامية: لقد جاء في حديث للامام أمير المؤمنين(عليه السلام): "الناس بامرائهم أشبه منهم بآبائهم"(1). إن هذا الشبه يمكن أن يكون من حيث ان فريقاً من الناس يتبعون الامراء ويقتدون بهم جهلا وغفلة ويجعلون قلوبهم ودينهم رهناً لاشارات هؤلاء الامراء وايعازاتهم، ولهذا اشتهر الحديث "الناس على دين ملوكهم". إن هؤلاء الامراء في رأي بعض الناس أبطال وقدوات نموذجية واُسوات حسنة وأرفع شأناً من أن يُنتقدوا، وقد يقلّد البعض أنفسهم مناصب مقدسة فيغرروا ببعض الجهلة والعوام، ويجعلوا حجاباً أمام أفكارهم وعقولهم. ومن المتعارف ان هناك فريقاً يعتبر "القدرة" دليلا على "الحقانية"، ويعتبر

---

1 - البحار الجزء 75 الصفحة 46، كتاب الروضة كلمات علي(عليه السلام) الحديث 57.